مواعظ الحسن بن عليّ رضي الله تعالى عنهما

أخرج ابن النجار عن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما قال: **من طلب الدنيا فمدتْ به، ومن زهد فيها لم يبالِ مَنْ أكلها، الراغب فيها عبد لمن يملكها، أدنى ما فيها يكفي وكلُّها لا تغني، من اعتدل يومُه[1] فيها فهو مغرور، ومن كان يومه خيراً من غده فهو مغبون، ومن لم يتفقد النقصان عن نفسه فإنه في نقصان، ومن كان في نقصان فالموت خير له.** كذا في الكنز (٨/ ٢٢٢).

وأخرج ابن عساكر عن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما قال: **اعلموا أن الحلم[2] زينة، والوفاء مروءة، والعَجَلة سَفَه، والسفر ضَعْف، ومجالسة أهل الدناءة شَيْن[3]، ومخالطة أهل الفسق رِيبة.** كذا في الكنز (٨/ ٢٣٧).

وأخرج ابن عساكر عن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما قال: **الناس أربعة: فمنهم من له خَلاَق[4] وليس له خُلُق، ومنهم من له خُلُق وليس له خَلاَق، ومنهم من ليس له خُلُق ولا خَلاَق، فذاك شر الناس، ومنهم من له خُلُق وخَلاَق؛ فذاك أفضل الناس.** كذا في الكنز (٨/ ٢٣٧).

مواعظ شدّاد بن أوس رضي الله تعالى عنه

أخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٦٤) عن زياد بن ماهَك، قال: **كان شدّاد بن أوس رضي الله عنه يقول: إنكم لم تروا من الخير إلا أسبابه، ولم تروا من الشرّ إلا أسبابه، الخير كلُّه بحذافيره في الجنة، والشرّ كلُّه بحذافيره في النار، وإنّ الدنيا عَرَض حاضر يأكل منها البَرُّ والفاجر، والآخرة وَعْدٌ صادق يحكم فيها ملك قاهر، ولكل بنون فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا. قال أبو الدرداء رضي الله عنه: وإنّ من الناس من يُؤتى علماً ولا يُؤتى حلماً، وإن أبا يعلى قد أوتي علماً وحلماً.**

مواعظ جندب البجلي رضي الله تعالى عنه

أخرج البيهقي في شُعَب الإيمان عن جندب البجلي رضي الله عنه قال: **اتّقوا الله واقرأوا القرآن، فإنه نور الليل المظلم، وبهاء النهار على ما كان من جَهْد فاقة، فإذا نزل**

---

(١) «يومه»: أي كان يومه كأمسه.

(٢) «الحليم»: هو الذي لا يستخفّه شيء من عصيان العباد، ولا يستفزّه الغضب عليهم، ولكنه جعل لكل شيء مقداراً فهو مُنْتَهٍ إليه: «النهاية» (١/ ٤٣٤).

(٣) «شين»: أي عيب.

(٤) «الخَلاَق»: هو النصيب والحظّ الوافر «النهاية» (٢/ ٧٠).